العدد ٥٣ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

كيف نخدم بلادنا

هذا هو السؤال الذي أخذنا نكرّره في هذه الايام ، بعد أن صار الواحد منا يشعر بأنه صاحب حق مشاع في هذا الوطن العزيز ، لأنه واحد من أبنائه الذين منهم تتألف حكومته ، وبهم تقوم مصلحته ، وعليهم تعود منفعته . وبعد أن رأينا الدنيا كلها قد انفتحت الينا ، وأخذت تتناقل أخبارنا ، وتصوغ عقود الثناء على ما تمّ حتى الآن في بلادنا من الاعمال التي تعدّ عظيمة بالنسبة الى المدّة القصيرة التي أجريت فيها ، وبالنسبة الى ما هي منصرفة اليه من ادارة الحركات العسكرية ، وبالنسبة الى الفوضى الادارية التي اشتهرت بها الحكومة السابقة في كل البلاد التي تغلبت عليها

أجل لقد كنا في سبات عميق فأستيقظنا على صوت هذه النهضة المباركة ، فاذا نحن أصحاب البلاد والمختصون بمنافعها ، واذا دار حكومتها ممتلئة برجالها وأبنائها ، وجنود ثكناتها قوّة لها بعد أن كانت قوة عليها . وقد استرحنا من تلك الرطانة الاعجمية والعجرفة التورانية ، وأصبح كل شئ منا وفينا وبنا ولنا ، وحينئذ سمعنا صوتاً ثانياً ينادينا من صميم ضمائرنا وأعماق قلوبنا : حيّ على العمل ، يجب علينا أن نعمل

ان للحكومة وظائف معلومة أهمها تقرير الامن ونشر لواء العدل والمحافظة على حقوق الافراد والرفق بهم وازالة موانع تقدمهم وارتقائهم ، وأعظم من ذلك وظائف الامة لانها هي المكلفة بتنمية ثروتها وحسن استعمال ماوهبها الله تعالى من قوة الفكر وقوة البدن حتى لا يبقى شئ من ذلك مهملاً ومعطلا

قد يظنّ بعضنا أن خدمته لبلاده شئ آخر غير خدمته لنفسه ، وهذا خطأ ، لان البلاد انما تقوم بمجموع أفرادها ، وفائدتها تتكوّن من مجموع ما يحصل عليه أفرادها من الفوائد . لذلك يجب علينا بعد الآن أن لا نصرف عقولنا وذكاءنا وكل مواهبنا المعنوية والمادية الا فيما يزيدنا فائدة في حياتنا الشخصية والعائلية والاجتماعية ، سالكين لذلك أشرف طرقه المشروعة

فالتاجر يخدم بلاده باستقامته وحسن ادارة حانوته وتنظيم دفاتره واليقظة لموارده ومصارفه والبحث عن المصادر التي يستجلب منها بضائع جيدة بثمن رخيص ليقدّمها لبنى جلدته بثمن رخيص ايضاً ، ولا يكون ذلك الا بطرحه رداء الخمول وتحليه بحلية الصدق والنشاط والجدّ ومثابرته على العمل ، وحصره ذهنه ووقته في ذلك لتكون حاله في كل سنة خيراً من التي قبلها

والصانع يخدم بلاده اذا آلى على نفسه ان يكتسب في كل يوم فائدة جديدة من أسرار صنعته ، وجعل الغاية التي يسعى لها هي تجويد عمله واتقانه ، وعدم انقطاعه عنه ، ولا يخفى ما في ذلك من ازدياد ربحه واستفادة البلاد من تفننه في مهنته

والواعظ في المسجد الحرام أو في غيره من معاهد الارشاد والهداية يخدم بلاده اذا تأمل في احوالنا الاخلاقية ، ومواضع شذوذنا عن فضائل جدودنا وعلل اهمالنا لمكارم سلفنا ، فيذكرنا بما نسيناه ، وينبهنا الى ما غفلنا عنه . لان الواعظ في المسجد كالطبيب في المستشفى : الواحد يداوي أمراض النفس والثاني يعالج أمراض البدن ، وفي كل أمة الاصحاء والمرضى من النوعين . وكما أن الاساس الذي بني عليه طب الابدان هو المهارة في تشخيص الداء والعلم بوصف الدواء مع الوقوف على دقائق اجزاء الجسم ووظائفها فكذلك الواعظ يجب عليه أن يعرف المحاسن الاخلاقية المنتشرة بيننا فيعمل على تثبيتها ويكتشف أضدادها فيسلك أوضح الطرق وأنفعها لتقويمها . وان شريعتنا السمحاء قد جاءتنا بتفصيل النشأتين وحثتنا على تحصيل السعادتين ، فالخدمة المنتظرة من الوعاظ لبلادهم وأمتهم أن يعتنوا بارشاد الامة الى ما ينفعها في دينها والى ما يجعلها قوية ونشيطة وغنية وصالحة في دنياها حتى تكون خير خلف لخير سلف ، وليس أنفع في هذا الباب من تذكير الناس بالسيرة النبوية الشريفة وتواريخ كبار الصحابة وعظماء السلف وبيان اعمالهم العظيمة وشرح أقوالهم الحكيمة

والعلماء يخدمون بلادهم باختيار أخصر الطرق لنشر العلوم النافعة بين الناشئة وتقريبها الافهامهم ، ومن أجلّ الاعمال التي يقومون بها تسهيل تعليم اللغة العربية وآدابها وانشائها لأنها الواسطة الوحيدة لبيان المعارف الدينية والدنيوية وتوسيع دائرة النهضة الادبية ، وبها نقف شبابنا على اسرار الكتاب الحكيم وهداية النبي الكريم ، فتنشأ منهم طائفة صالحة تعمل في هذه النهضة المباركة للوصول الى سعادتي الدنيا والآخرة اللتين أرادهما لنا ملكنا المنقذ المعظم صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله بروح من عنده

وكما لا تقتصر خدمة البلاد على الاعمال الجليلة التي تقوم بها الحكومة السنية في الداخل والخارج كذلك هي لا تقتصر على ما يتعلق بالاحوال العمومية مباشرة كالتجارة والصناعة والتعليم والارشاد في المجامع العامة ، بل ان خدمة البلاد مطلوبة من كل فرد من أفراد سكانها في كل حركة وسكنة من أعمالهم واقوالهم

فالله سبحانه وتعالى أخرج البشر من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً وانما تفاضل الامم بعد ذلك بما يبذله الآباء لتهذيب الابناء بما ارشد اليه الدين وأدركه العقل من طرق التربية وحسن استعمال المواهب الالهية . وقد قال المرشد الاعظم صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » فالوالد راع والاستاذ راع وربة الدار راعية وصاحب الحانوت راع والمشتغل بالصناعة كذلك

انظروا كيف أن التوراتيين أساؤا الرعاية في عباد الله فالبسهم الله لباس الخذلان في كل مكان ﴿ سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ . وان الله تعالى يرينا آياته كل يوم في فشل التاجر اذا خان وعقوق الولد ابويه اذا لم يحسنا تربيته ونفرة الناس من الكاذب اذا تكرّر كذبه . لأن هؤلاء كلهم قد جعلهم الله رعاة لأنفسهم ولما تحت سلطتهم ، وقد أخبرنا مرشدنا الاعظم وأكدت لنا حوادث الافراد والامم أن الراعي مسؤول عن رعيته فاذا أحسن رعايتها افادها واستفاد منها والاّ فان الجزاء من جنس العمل

وبعد فان حكومتنا السنية أيدها الله قد أدّت - بظل جلالة ملكنا المعظم - كل الوظائف التي ترتبت عليها في مثل الاحوال التي نحن فيها فانها أخرجت البلاد من عسرة بلغت أشدّها ، وانقذت الامة من فقة استجارت الارض والسماء من أوزارها ، وأسست لها بالسيوف الهاشمية والعزائم العربية مجداً خالداً وعزّاً أبدياً ، ومع ذلك فان ماتمّ على يدها حتى الآن من وسائل الاصلاح ليس الاقليلا من كثير مما هي عازمة على اجرائه واتمامه . فوجب على كل واحد منا أن يستديم هذه النعمة ويستزيد منها بتوجيه قوته المادية والمعنوية لاستكمال كل ما ينقص كياننا الجديد وأهمه التعليم والارشاد وتنمية الثروة . وليس في هذه الخدمة العامة لبلادنا ما يخالف مصالحنا الشخصية ، بل ان سعينا لتوفير مصالحنا الشخصية بالطرق المشروعة يؤدّي الى ما تطالبنا به بلادنا من تقويتها بالعلم والاخلاق والغنى ، وأسهل الطرق لذلك الشروع بالامور القريبة التناول ، ومبادرة كل واحد منا الى اصلاح ما يليه واتقان ما تحت يده والله لا يضيع أجر العاملين

محب الدين

الى المسلمين

من

شاعر مسيحي

لجبران خليل جبران

استشهدنا في افتتاحية العدد الماضي بنموذج من الخطاب الذي وجهه الاديب الشهير جبران خليل جبران الى مواطنيه المسلمين يستنهضهم فيه الى حفظ كيان الجامعة العربية وانقاذها من بين أيدي أعدائها التورانيين الذين تحكموا فيها وتغلبوا على سائر أجزاء المملكة العثمانية فعرضوها للهلاك والاضمحلال بما يرتكبونه فيها من المظالم وما اختطوه لها من الخطط الفاسدة والسياسة الحرقاء . وقد كان لما ورد في تلك المقالة أثر طيب في قرائنا ، حتى أن غير واحد منهم اقترح علينا نشر خطاب جبران خليل جبران برمته لما هو ظاهر عليه من مسحة الاخلاص ، واجابة لاقتراحهم ننشره فيما يلي . قال :

انا لبناني ولي فخر بذلك ، ولست بعثماني ولي فخر بذلك ايضاً

لي وطن اعتزّ بمحاسنه ، ولي امة اتباهى بمآثرها ، وليس لي دولة انتمي اليها واحتمي بها

انا مسيحي ولي فخر بذلك ، ولكنني اهوى النبيّ العربيّ واكبر اسمه ، واحب مجد الاسلام واخشى زواله

انا شرقي ولي فخر بذلك ، ومهما اقصتني الايام عن بلادي اظل شرقي الاخلاق سوري الاميال لبناني العواطف

انا شرقي ، وللشرق مدنية قديمة العهد ، ذات هيبة سحرية ، ونكهة طيبة عطرية ، ومهما اعجبت برقي الغربيين ومعارفهم يبقى الشرق موطناً لاحلامي ، ومسرحاً لامانيّ وآمالي

في تلك البلاد الممتدة من قلب الهند الى جزائر الغرب ، المنبسطة من الخليج الفارسي الى جبال القوقاس ، في تلك البلاد التي أنبتت الملوك والانبياء والابطال والشعراء ، في تلك البلاد المقدسة تتراكض روحي شرقاً وغرباً ، وتتسارع قبلة وشمالاً ، مرددةً اغاني المجد القديم ، محدقةً بالافق لترى طلائع المجد الجديد

* * *

بينكم ايها الناس من يلفظ اسمي مشفوعاً بقوله « هو فتى جحود ، يكره الدولة العثمانية ويرجو اضمحلالها »

اي والله لقد صدقوا ، فانا اكره الدولة العثمانية لاني احب العثمانيين

انا اكره الدولة العثمانية لانني احترق غيرةً على الامم الهاجعة في ظلال العلم العثماني

انا اكره الدولة العثمانية لانني احب الاسلام وعظمة الاسلام ، ولي رجاء برجوع مجد الاسلام

انا اكره العلة ولكني احب الجسد المعتلّ

انا اكره الشلل ولكنني احب الاعضاء المصابة به

انا اجلّ القرآن ولكنني ازدري بمن يتخذ القرآن وسيلةً لاحباط مساعي المسلمين ، كما انني امتهن الذين يتخذون الانجيل وسيلة للحكم برقاب المسيحيين

وايّ منكم ايها الناس لا يكره الايدي التي تهدم حباً بالسواعد التي تبني ؟

اي بشريّ يرى العزم راقداً ولا يطلب ايقاظه ؟

اي فتى يرى العظمة متراجعة الى الوراء ولا يخشى انحجابها ؟

اذاً ماذا يغركم ايها المسلمون بالدولة العثمانية وهي اليد التي هدّمت مباني امجادكم ، بل هي الموت الذي يراود وجودكم ؟

أوَلم تنتهِ المدنية الاسلامية ببدء الفتوحات العثمانية ؟

أوَلم يتقهقر امراء العرب بظهور سلاطين المغول ؟

أوَلم يحتجب العلم الاخضر وراء ستار من الضباب بظهور العلم الاحمر فوق راية من الجماجم ؟

خذوا يا مسلمون كلمةً من مسيحيّ أسكن يسوع في شطر من حشاشته ومحمداً في الشطر الآخر : ان لم يتغلب الاسلام على الدولة العثمانية فسوف تتغلب امم الافرنج على الاسلام ... ان لم يقم فيكم من ينصر الاسلام على عدوه الداخلي فلا ينقضي هذا الجيل الا والشرق في قبضة ذوي الوجوه البائحة والعيون الزرقاء

[القبلة]

والذي عرفناه عن هذا الكاتب مما قرأناه من مؤلفاته ومقالاته منذ سنوات كثيرة أنه لا يقول الا ما يعتقده ولا يكتم شيئاً من آرائه . وخطابه هذا قد نشره في جريدة (مرآة الغرب) الغراء من قبل الحرب بسنة أو أكثر . وهاقد رأى قراؤنا بأعينهم كيف أن ذلك العدو الداخلي استرسل في جرائمه وأوزاره بما ارتكبه من المظالم ، وقد خالف مصلحة البلاد بمعاداته للدول التي حرصت منذ قرن وأكثر على بقاء الدولة العثمانية في مواقف كثيرة معروفة في التاريخ وانضمامه الى دولة الجشع الناكثة بالعهود الطامعة في كل شيء . فلا نذار الذي نادى به هذا الكاتب مبني على أمرين : الاول أن الخطة الادارية التي انتهجها عدونا الداخلي انما هي خطة غدر وتخريب وظلم ، وان الظلم لا يمكن أن يبقى على صاحبه . والامر الثاني أن سياسة ذلك العدو في الامور الخارجية مناقضة لمصلحة البلاد لما فيها من روح العداء للدول التي كانت سبب بقائها . وقد أظهرت لنا النتائج صدق مقال الكاتب بما أضاعه التورانيون من البلاد حتى الان

أحوال الطائف

اجتمعنا في الآونة الاخيرة بفاضل حضر من الطائف فعلمنا منه أن الحالة العامة هناك في صلاح تام لم يسبق له مثيل من مئات من السنين. فان التاجر الهندي ـ مثلاً ـ يخرج ببضاعته على دابته فيتوغل في البوادي والقرى مسافة أيام يبيع فيها ويشتري ولا يخطر على باله أن هنالك شيئاً من الخطر على نفسه أو ماله أو حق من حقوقه

والدعاوى الحقوقية والجنائية نادرة جداً لقلة من يتجرأ على التعدّي واختلاس الحقوق ، والفصل في الدعاوى لا يطول هناك شهوراً كما هي الحال في الاماكن التي اتخذت فيها القوانين وسيلة للمطاولة والمماطلة ، بل ان ظهور البينة واطمئنان الحاكم لها كاف لسرعة الحكم بها . ولا أثر هنالك لشهادة الزور لان شاهد الزور يطاف به في الاسواق تعزيراً له واعلاناً عنه وتأديباً لأمثاله به

وقد وضعت الحكومة هناك أسعاراً رسمية للحوائج الضرورية لا يستطيع الباعة أن يتعدوها فاستراح الناس بذلك راحة كبرى

زد على ذلك أن مستشفى الحكومة الهاشمية فتح أبوابه للخاص والعام عقب استرداد الطائف من المتغلبة فكانت المرضى تداوى مجاناً والادوية تعطى لهم مجاناً كما هي الحال في مكة المكرمة وجدة وغيرهما من البلاد

وانك لا تجد كبيراً ولا صغيراً الا وهو يشكر الله آناء الليل واطراف النهار على ما صارت اليه البلاد من الهناء والرخاء . ويضرعون اليه تعالى بتأييد جلالة الملك المعظم وتوفيق حكومته السنية الى كل خير

نظام جديد

لادارة البريد والبرق والتلفون

علمنا انه قد صدرت الارادة السنية الهاشمية بوضع نظام جديد لادارة البريد والبرق والتلفون تبين فيه وظائف العمال وعلاقتهم باصحاب المصالح وقد بوشر وضعه بالفعل وعند انتهائه وصدور الادارة السنية بالعمل به ينشر لاطلاع الناس عليه

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة دقهلية وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية:

١٥٩	دخن
١٨	فول
١٦	زيت
١٠	ثيران
٨	ليمون
٧	خشب
٥	صابون
٥	احذية (كنادر)
٥	بصل
٣	قرض
٢	قماش
١	خرنوب
١	عطارة
١	غاز
١	مأكولات

نحن وهم

حياة الامم في الاجتماع أشبه بحياة الافراد تتعاودها الاطوار الطبيعية . فتسير في طريقها متنقلة من غضاضة الطفولة الى فتوة الشباب ، ومن ثبات الكهولة الى ضعف الشيخوخة وتفكك الهرم . غير أن الأمة قد تخالف الفرد فتستطيع أن تجدد حياتها وتستعيد مجد شبابها اذا كانت تستمد عناصرها الحيوية من قوى متعددة ، ووجوه متحدة ، ومواد متجددة . وخير ما تقوى به الأمة من عناصر الحياة ومواد التجديد والبقاء ، وترجع به الى سابق عهدها من القوة والسؤدد ، إخلاص العاملين من ابنائها وإنكارهم ذواتهم والفناء في النهوض بها الى ما يكسبها الرفعة بين الامم ، وينشئ فيها روح التسامي الى درجات الكمال . والأفراد العاملين سبل مختلفة يسيرون فيها بأممهم فإما الى الصدر واما الى القبر وليس ادل على صدق هذه النظرية الطبيعية في اطوار الحياة الاجتماعية للامم والشعوب من هذه الحركة المباركة التي يقوم بها رجالات العرب ذوو الاحساب المعروفة والاصول السامية والانساب الواضحة وضوح الشموس في الافاق ، وعلى رأسهم سيدنا الملك المعظم (الحسين ابن علي) شريف مكة المكرمة وصاحب البيت الحرام ، لاعادة الروح العربية الى ما كان لها من شباب غض ، ومجد عظيم ، وحياة طيبة سعيدة ، والسير بها في سبيل الفلاح ومناهج النجاح ، ليكون لها من بين امم الارض الصدر والسنام . ولا من هذا النزعة الطورانية المشؤومة التي ينزع اليها عصبة من ابناء السبل ، وتتولى كبرها رهط من نفاضات ابدي النخاسة في بلاد الترك للرجوع بشعوبهم المختلفة في اجناسها واصولها ولغاتها ومنتحلاتها الى عصبية لا تعرفها التواريخ الماضية ، ولا تقرها ابناء العصور القائمة ، كما ينكرها الزمن في سالفه وحاضره . تبرأ منها طغاة التتار وجبابرة المغول ، شياطين الانسانية واغوال المدنية ، الذين هم موضع تقديس تلك الفئة الضالة دعاة « الطورانية » فلا « جنكيزخان » يعرفها ، ولا (تيمورلنك) يؤمن بها ، ولا (هولاكو) تقرها

يقوم العرب بحركتهم المباركة ليحفظوا عصبيتهم الشريفة البيضاء من ان تمد اليها العصبية الطورانية يد السوء التي لا يعرف دعاتها غير الوحشية وسفك الدماء البريئة وليثوا في الناس سجاياهم الكريمة وفضائلهم السامية ليحيوا في بني الانسان ما طبعهم الله عليه من كرم النفوس ، وسمو الاخلاق ، والرحمة بالضعفاء والحلم مع الاقتدار والأخذ بناصر المظلوم من اي جنس واي قبيل والايثار على النفس مع الحاجة ، واغاثة الملهوف وجردة الرأي والشجاعة في مكانها والعفة عند أوانها وصيانة الأعراض ، والوفاء بالعهود ، وسلامة القلوب من الاحقاد . وليعودوا الى حمل مصباح الحضارة الراقية ليضيؤا به العالم مرة أخرى كما أطلعوا عليه شموس الهداية في نشأتهم الأولى . هذه هي المبادئ التي قام سروات العرب في هذه الايام ليحموها ويعملوا على امتاع الناس بما تنتج لهم من خير عميم

الكوكب الاغر : حسن السندوبي المصري

تفصيل جديد
عن المعركة التي أسر فيها اشرف بك
بقلم مكاتب في معسكر سمو الامير عبدالله

في الساعة السادسة (قبيل الظهر) من نهار ١٩ ربيع الاول وصلنا الى مضرب يسمى (الجنبلة) فأرسل حضرة صاحب السمو القائد المعظم الامير عبدالله فئة من الكشافة لاكتشاف احوال تلك الجهات فالبثت أن عادت الينا منبئة بوجود حملة من الاعداء سائرة نحو الشرق. فأشار سمو الامير الى حضرة البطل المشهور الشريف شاكر بن زيد بأن يأخذ قوة خفيفة عزّ زها ببعض الخيالة لمقابلة هذه الحملة والقضاء عليها

وبعد مبارحة الشريف شاكر بعشر دقائق سمعنا طلقات البنادق، وعلى أثر ذلك سمعنا صوت مدفع الرشاش ينطلق متقطعاً، فعلمنا أنه من جانب العدو. وبعد نصف ساعة سمعنا ضرب قنابل اليد من جانب العدو أيضاً وظنناها في أول الامر قنابل مدافع. واستمر اطلاق النار من الجانبين مدة نصف ساعة، ثم خف الضرب وصار متقطعاً ولم يجد رجالنا حاجة لطلب شيء من المدافع أو الرشاشات

وبعد ثلاث ساعات عاد رجالنا بعضهم على أثر بعض ومعهم الغنائم من خيل وجمال وخيام وصناديق ذخيرة ومؤن وغير ذلك من موجودات تلك الحملة وكذلك الرشاش الذي كان معها

ثم تلا ذلك ورود الاسرى ولم يأت المساء حتى صار عدد الاسرى ثلاثة وعشرين، الا أن أشرف لم يكن معهم. وحينئذ قال سمو الامير انه يعطي جائزة كبيرة لكل من يأتيه به. فأجابه حضرة الشريف فوزان بأنه يتذكر أنه أصابه برصاصة أثناء المعركة، وعلى هذا فلابدّ أن الرجل مجروح ومعتصم في الجبل وفي الحال نهض حضرة الشريف فوزان وكان الليل قد دخل فذهب الى الجبل وبحث عن أشرف حتى وجده ومعه خادمه وشخصان آخران فأمنهم على حياتهم - كما أمره سمو الامير - وجاء بهم الى المعسكر، وهنالك سلمه سمو الامير الى طبيبه ليعتني بجرحه الذي اصيب به في فخذه

وكانت القوة التي مع أشرف في هذه الحملة مؤلفة من سبعين مقاتلاً بينهم أربعة ضباط غير أشرف، فقتل منهم ثلاثة ضباط وأما الجنود فعدد الذين قتلوا منهم أو ماتوا من جراحهم بعد المعركة ستة وأربعون وبقية الاسرى أربعة وعشرون نصفهم جرحى وهم غير ضابط الرشاش وغير أشرف والغنائم عشرون ألف جنيه ذهباً ومدفع رشاش وقنابل يد وديناميت وخمسة وعشرون ألف رصاصة من رصاص البنادق الالمانية ذات خمس طلقات وكل لوازم الحملة من دواب وخيام وطعام وغير ذلك

وقد اخترت أن أوافيكم بتفصيل هذه الوقعة لاهمية هذه الحملة في نظر الاعداء من جهة ولانها نموذج لما نراه هنا من شجاعة رجالنا من جهة أخرى واني لا اصف لكم شجاعة العرب كما أراها انا أو كما أرويها عنهم بل أنقل لكم شهادة أشرف نفسه وما قاله لي من فمه

معلوم أن الرشاشات تستعمل في المعارك لصد هجوم الكتائب المرصوصة من المشاة وبالاخص لمقاومة هجوم الفرسان، ولم يعهد أن المشاة أو الفرسان قابلوا نار الرشاش الا مجازفة يتعملون فيها خسائر مهلكة. أما العرب فلهم خفة عجيبة وطرق خاصة بهم في الهجوم لا تزال موضع استغراب أشرف، فهم مع اتقائهم خطر النار بخفتهم وحضور ذهنهم ساعة القتال كانوا يقتربون من رجاله حتى كادوا يخالطونهم غير مبالين بدويّ الرصاص وقنابل اليد. وهو يقول: اننا بينما كنا لا نزال في شدة القتال كانت صناديق ذخيرتنا وأثقال حملتنا قد سبقت من الجانب الآخر وأبعدت عنا حتى لا نستفيد من الرصاص الذي فيها. وقد شاهد بعينه عربياً كان هاجماً عليهم بالحجر. والظاهر أنه من جملة الجيش العربي أو من عرب تلك النواحي. وأغرب من ذلك حسن تسديد الرماية فان رصاصة العربي لا تكاد تخطئ الهدف الموجهة اليه لأن السلاح العوبته وآلة تسليته منذ نعومة أظفاره. وأشهى شيء لنفس العربي أن يلتقي مع الاعداء في معارك الميادين وهذا ما يتحاماه الاعداء لعلمهم أنهم لا مجال لهم فيه مع العرب

وأعظم ما دهش له أشرف ورجاله - وكذلك كل من وقع في أسر المعسكرات الهاشمية - الكرم الذي يلقونه مما لم يكونوا ينتظرونه ابداً لانهم مع اختلاطهم بالامة العربية منذ مئات من السنين لم يستطيعوا أن يدركوا حقيقة ذلك الدم الطاهر المتسلسل في عروق آل بيت النبوة وبني قومهم. وقال بعض الاسرى ان ضباطنا كانوا يأمروننا بان نحارب باستقتال شديد وأفهمونا أن العرب يقتلوننا اذا وقعنا في أسرهم. وكنا نعلم من قبل أن ضباطنا يكذبون علينا في كل شيء ولكن لم نكن نظن ان القوم الذين يكرموننا الآن هذا الاكرام الذي لم نصادفه من أصدقائنا في ايام السلم يوصفون بما كان يكذبه ضباطنا فيما يخبروننا به عنهم

عن المعسكر الهاشمي في وادي العيص
في ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

أخبار خارجية

تمرد تركيا و بلغاريا
على النمسا والمانيا

رفضت تركيا و بلغاريا تلبية طلب النمسويين والالمان بشأن ارسال الفرق التركية والبلغارية التي طلبها ماكنسن لاجل رومانيا. وقالت هاتان الحكومتان انهما لا تستطيعان الاستغناء عن قسم من قواتهما في الوقت الحاضر

سفر الامريكيين
من سوريا

تلقت جريدة (نيويورك هرالد) الاميركية برقية من واشنطون بأن حكومة امريكا أمرت الطرادة (دموان) والنقالة (سيزر) بالذهاب الى بيروت لنقل رعايا أمريكا الذين يريدون مغادرة سوريا. وكان هذا الامر مبنياً على ورود برقية من سفير أمريكا في الاستانة الى حكومته بأن مخالف نفس من الامريكيين يريدون العودة الى أمريكا

وتقول الصحف المصرية ان النقالة (سيزر) وصلت الى الاسكندرية في اواخر ربيع الاول وعليها ٢٠٠٠ طن من المأكولات والادوية والملابس التي أرسلها السوريون في أمريكا بواسطة حكومتها لتوزع على منكوبي المجاعة في سوريا وكانت هذه الباخرة على اهبة السفر الى بيروت

زوبعة في مراكش

ثارت زوبعة في القسم الشمالي من المغرب الاقصى فأحدثت أضراراً كبيرة وعطلت المياه الطرق حتى تعذر المرور منها

دسائس الالمان
في الشرق

اشار فخامة السر وتجت باشا لوفد الاسكندرية الذي جاء لزيارته الى التأثير السيء الذي استطاعت برلين أن تؤثره في الشرق والسعايات والدسائس التي أفلحت في دسها بين السنوسيين على حدود مصر الغربية وبين العرب على حدود مصر الشرقية وما كان من الامر مع علي بن دينار سلطان دار فور الذي تمكن سم الالمان منه فامتزج بدمه امتزاجاً خرج به عن حدّ معرفة الامور فكان من امره ما كان

الى أن قال:

ولا يفوتني أن أذكرهنا أن دارفور بلاد غنية وهي مورد عظيم للمواشي والانعام وفي استطاعتها أن تقدم للقطر المصري بين خمسة آلاف وعشرة آلاف رأس كل يوم

وكان فخامته يكلمهم بالعربية فلما أظهر له منصور يوسف باشا تعجبه من ذلك قال له السر وتجت باشا:

نعم انى افهم اللغة العربية وأتكلم بها. ولا عجب في ذلك فقد أمضيت شطراً من حياتي في القطر المصري وشطراً آخر في السودان، فانا نصفي مصري ونصفي الآخر سوداني. غير أني وددت أن أتكلم العربية الفصحى ولكني لم أدرسها وأنا صغير درساً عملياً كما أجيدها الآن اجادة حسنة

ادارة العريش

لما عادت الحدود المصرية في جهة العريش الى ما كانت عليه قبل الحرب كتبت وزارة الحربية المصرية الى وزارة الاوقاف العمومية هناك تطلب منها ارسال خدمة المساجد وموظفي محافظة العريش لتولي أعمالهم في تلك المحافظة كما كانوا قبل الجلاء عنها. وكتبت قبل ذلك الى وزارة الداخلية المصرية بأن تعيد الموظفين الاداريين لاستلام مراكزهم

وقد جاءت هذه الحرب باسباب جديدة تسهل السفر على موظفي العريش وغيرهم ممن لهم أشغال هناك، فبعد أن كانوا يقضون أياماً في السفر على ظهور الجمال من طريق القنطرة صاروا يذهبون الى محل وظائفهم بالسكة الحديدية العريضة ذات المركبات الكبيرة في ثمان ساعات فقط ويجدون على الطريق مياهاً مسحوبة بالمواسير، وغير ذلك من التسهيلات

الولايات المتحدة الاميريكية
وجيشها

كثرت الاخبار التي تأتينا في هذه الايام عن الولايات المتحدة الاميريكية بمناسبة قطعها العلائق السياسية التي كانت بينها وبين ألمانيا وتوقع دخولها في الحرب فأردنا أن ننشر بعض المعلومات عنها وعن جيشها

فهي جمهورية مؤلفة من ثمانية واربعين ولاية كل واحدة منها ذات استقلال داخلي فيما يتعلق بادارتها الخاصة ومرتبطة مع المركز في الشؤن العامة كالسياسة الخارجية والجيش والمالية. ومساحة هذه الجمهورية ٩٣٨٦٠٩٣ كيلو متراً مربعاً، وكان عدد سكانها قبل ثلاث سنوات ٩٧٠٢٨٤٩٧ وقد بلغ الآن مائة مليون وزيادة. وميزانية حكومتها ٩٦٥٢٧٣٢٦٧ ريالاً امريكياً والمخصص منها لنفقات الجيش البرى ١٥١٠٤٨٨٩٦ ريالاً

ويتألف جيشها من ثلاثة أصناف الاول الجيش النظامي وهو متهيء دائماً لأي اشارة تصدر له من الحكومة المركزية. والثاني جيش المليس وهو مجموع جيوش الولايات الثمانية والاربعين. وهنالك جيش ثالث متطوع داخل في خدمة الحكومة ومقيد في دفاترها ولكنه يحمل السلاح في ساعة اعلان حرب

والخدمة في الجيش النظامي اختيارية ولا تقبل لها غير الامريكيين الذين يبين سن ١٨ و ٣٥ ومدتها ثلاث سنوات يمكن تجديدها بعد انتهائها. وقد زادت الحكومة الخدمة في هذا الجيش فجعلتها سبع سنوات يقضي الجندي أربع سنوات منها في الجيش العامل وثلاثاً في الاحتياطي الا اذا أراد الجندي أن يقضيها كلها في الجيش العامل ويدخل بعد ذلك في الاحتياطي

أما المليس فيشمل كل الذكور من أهل الولايات المتحدة القادرين على حمل السلاح من سن ١٨ الى ٤٥ وتختلف القيود والنظامات الخاصة بالمليس بحسب الولايات لانها ذات استقلال داخلي كما تقدم

ويشترط على أفراد المليس أن يتدربوا على الاصول العسكرية ويتمرنوا على الرماية مدة أسبوع من كل سنة، ولا يجوز ابقاؤهم تحت السلاح في أيام السلم أكثر من تسعة أشهر ولا يجوز أيضاً ارغام احد منهم على الخدمة العسكرية خارج منطقة بلاده

ومنذ مدة قريبة قرر مجلس الشيوخ في تلك الجمهورية ابلاغ عدد الجيش النظامي الى مليون جندي بسبب الحروب الناشبة الآن في العالم وكان عدد هذا الجيش قبل ست سنوات يتراوح بين ثمانين ألفاً الى مائة ألف فقط. وجيش المليس المنظم مؤلف من ٩١٤٢ ضابطاً و ١١٢٧١٠ جنود وأما المليس غير المنظم فيبلغ عدده أربعة عشر مليون رجل

تلغرافات خصوصية
بجريدة القبلة

تقوية البحرية الاميركية

واشنطون – فى ١٥ ربيع الثانى
أدخلت الحكومة الاميريكية تعديلاً فى برنامجها البحرى ، فأصدرت سندات مالية بمبلغ ١٥٠٠٠٠٠٠ ريال امريكى لمدة خمس سنوات تدفع من قيمتها ثمن البوارج فى الاوقات المعينة وتشترى مهمات حربية للاسطول

أمريكا والنمسا

واشنطون – ١٥ ربيع الثانى
انشأت جريدة (نيويورك هرالد) الاميريكية مقالة طلبت فيها من الحكومة الاميريكية تسليم سفير النمسا (تورنسكى) جواز سفره تأييداً للخبر الاخير عن قطع امريكا علائقها السياسية مع النمسا . وتقول هذه الجريدة « ان اوضاع النمسا ونظاماتها تشبه اوضاع ونظامات ألمانيا »

قرار رجال القانون

لوندرة – فى ١٥ ربيع الثانى
يستفاد من أخبار واشنطون أن معظم رجال القانون فى أمريكا سبق لهم امضاء قرار أبدوا فيه سياسة الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكة

سفن المانيا تحت المراقبة العسكرية

واشنطون – فى ١٥ ربيع الثانى
ان البواخر الالمانية وبحارتها الموجودين فى جزيرة (بورتوريكو) من جزائر الهند الغربية وضعوا تحت المراقبة العسكرية ، وتقوم بحراستهم بوارج خفر السواحل الاميريكية

خطة جمهورية بوليفيا

ريو دوجانيرو (البرازيل) – فى ١٥ ربيع الثانى
اعلنت وزارة جمهورية (بوليفيا) وزير الخارجية البرازيلية أن حكومة بوليفيا تؤيد سياسة البرازيل نحو ألمانيا بلا قيد ولا شرط

خطة مونت فيدل

ريو دوجانيرو – فى ١٥ ربيع الثانى
اتفق الجمهور مع الصحافة فى مقاطعة (مونت فيدل) على استحسان الخطة التى يسير عليها الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية نحو ألمانيا . وقد طلبوا من الحكومة أن تخرج عن حيادها بالنسبة الى الالمان

جنوب امريكا والمانيا

ريو دوجانيرو – فى ١٥ ربيع الثانى
يستدل من مجموع الاخبار أن كل أمريكا الجنوبية ستقف فى وجه ألمانيا

سفير أمريكا فى المانيا

واشنطون – فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى أميريكى]
لم تصل الى الحكومة الاميريكيه أخبار من المستر جرارد سفيرها فى برلين منذ يوم ١٢ ربيع الثانى

كوبنهاغن (الدانيمرك) – فى ١٦ ربيع الثانى
أنقت الحكومة الالمانية المستر جرارد سفير أمريكا وبعضاً من الاميريكيين بصفة رهائن الى أن تصرح أمريكا بضمان سفر الكونت برنستوف سفير المانيا فى أمريكا والالمانيين الذين على سطح المراكب التى حجزتها أمريكا

عمال سكك الحديد الاميريكية

شيكاغو – فى ١٦ ربيع الثانى
أذاع بعض عمال السكك الحديدية هنا أنهم سيعتصبون لاجل زيادة الاجرة . فلما بلغ الخبر للرئيس ويلسون هددهم بالاستغناء عن ثمانية عشر خطاً من خطوط السكك الحديدية فرجع العمال عن عزمهم

مسألة الغواصات الالمانية

واشنطون – فى ١٦ ربيع الثانى
طلبت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية من حكومة اليونان أن توضح لها خطتها ورأيها فى مسألة الاعتداء الذى يصدر من الغواصات الالمانية على السفن غير الحربية

استكهولم (السويد) – فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى سويدى]
ان الحكومات السكندينافية (السويد ونروج والدنيمرك) أرسلت الى المانيا مذكرة شديدة اللهجة تحتج فيها على سياستها التى اتبعتها فى مسألة الغواصات

أمستردام (هولندة) – فى ١٦ ربيع الثانى
عقدت الوزارة الهولندية جلسة سرية فى بلدة (الهاى) وتداولت فيها بمسألة تعدى الالمان على البواخر . وقد قررت منع البواخر الهولندية من الذهاب الى انكلترا . ويظهر أن الذى حملها على هذا القرار اعتقادها بالخطر على بواخرها من الغواصات الالمانية بعد الجواب الذى اتاها من حكومة المانيا رداً على استعلامها السابق بشأن الباخرة (غوينيا) الهولندية التى اغرقتها احدى الغواصات الالمانية ، اذ أن جواب المانيا لم يكن مرضيا . ومع ذلك فان التفاصيل عن هذه المسألة لم تعلم بعد

لوندرة – فى ١٦ ربيع الثانى
عادت الغواصات الالمانية الى نشاطها الزائد . ويستفاد من الاخبار الاخيرة أن الباخرة (بواريليات) التى كانت تحمل ركاباً من لوندرة الى اوسترااليا قد أغرقت بسهم من غواصة ألمانية بدون أن تتلقى منها انذاراً . وأغرقت غواصة ألمانية الباخرة (مورتون) البروية فى منطقة السواحل الاسبانية . وقد خرقت ألمانيا فى الحالة الاخيرة قوانين الحياد . وهذا الخرق يعدّ نكثاً من ألمانيا لعهدها مع أمريكا بخصوص الحياد وعدم اغراق بواخر فى المناطق المحايدة

مسألة الطعام فى المانيا

امستردام فى ١٦ ربيع الثانى
جاء فى بلاغ رسمى أن المشاغبات قائمة على ساق وقدم فى (اكس لاشابل) بألمانيا بسبب قلة الاطعمة

مسألة الطعام فى النمسا

امستردام – فى ١٦ ربيع الثانى
قال المدير العام للمواد الغذائية فى (فينة) : ان البلاد النمسوية استهلكت كل المواد الغذائية التى استخرجتها من محصولها الاخير

معارك فى غرب مصر

القاهرة فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
قامت جنودنا بمعارك نشبت بينها وبين السنوسى فى جهات واحة (سيوة) . وقد هاجمت سياراتنا المسلحة مائتى شخص من الاعداء على مسافة أربعة عشر ميلاً غربى سيوة . وبعد قتال دام أربعة وعشرين ساعة فر العدو من معسكره بعد أن أضرم فيه النيران . والتجأ الى صحراء لا ماء فيها . وكانت خسائرهم خمسة ضباط اتراك ومائة وخمسين مقاتلاً

البرقيات الاخيرة

اطلاق سفير أمريكا

واشنطون – فى ١٨ ربيع الثانى
سيغادر المستر جرارد سفير أمريكا فى برلين البلاد الالمانية عن طريق سويسرا
تلقى كل قناصل أمريكا فى ألمانيا أوامر بأن يجتمعوا هم وموظفو جمعية الصليب الاحمر الاميريكية فى بلدة (مونيخ) ويسافروا منها الى (برن) عاصمة سويسرا

حكومة شيلى والالمان

لوندرة – فى ١٨ ربيع الثانى
احتجت حكومة شيلى (من حكومات جنوب أمريكا) على سياسة المانيا من جهة الغواصات ومما قالته هذه الحكومة فى مذكرة الاحتجاج : « اننا سنتخذ الاجراءات الفعالة لمقاومة ما نراه من عدم احترام حقوقنا »

حكومة بيرو وألمانيا

لوندرة – فى ١٨ ربيع الثانى
احتجت حكومة بيرو (من حكومات جنوب أمريكا) على الحكومة الالمانية لانها رفعت على احدى الغواصات الالمانية العلم الفرنسوى فى مياه اسبانيا . وقالت فى مذكرة الاحتجاج « ان اغراق باخرتنا (مورتون) يخوّل لنا حق الاقتصاص من الجانى وترتيب العقوبة له »

احتلال (سيوة)

القاهرة – فى ١٨ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
نجحنا نجاحاً عظيماً فى اتحاد ثورة السنوسى وهاجمنا خط ناره الاساسى واحتللنا (سيوة) وهى على مسافة ١٧٠ ميلا من ساحل البحر الابيض المتوسط جنوبى (السلوم)

هجوم فى الهواء

أمستردام – فى ١٨ ربيع الثانى
جاء فى بلاغ رسمى أن سريات من سفن الهواء هاجمت (زيبوغ) بالمانيا

الميدان الروسى

بتروغراد – فى ١٨ ربيع الثانى
صددنا هجمات قام بها الاعداء ، واستولينا على عدة خنادق فى جهات (الكربات)

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٨ ربيع الثانى
هزمت الجنود البريطانية جنود الاعداء بنجاح باهر على نهر السوم فى الجهات الامامية واستولت على مراكزهم جداً . ثم واصلت فوزها بالاستيلاء على الحفر التى على ضفتى نهر الانكر وأسرت منها ٨٢ أسيراً
نجحنا فى الوقائع التى نشبت بالقرب من فرميل وايبر ؛ واتلفنا حفر الاعداء و أسرنا عدداً عظيماً من جنودهم
حاول العدو اختراق خطوطنا بالقرب من (أرمنتيير) فصددناه تماماً . وكانت الطيارات الفرنسوية تدل على مصانع الآلات الحربية ومحطات السكة الحديدية